

أسد الغابة

قال : و حدثنا أبو عيسن حدثنا عبد بن حميد أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن أبيه أخبرني محمد بن جبير بن مطعم أنا أباه جبير بن مطعم أخبره : أن امرأة أتت النبي A في شيء فأمرها بأمر فقالت : رأيت يا رسول الله إن لم أجدك قال : " إن لم تجدني فأتي أبا بكر " .

أخبرنا أحمد بن عثمان بن أبي علي المقري أخبرنا أبو رشيد عبد الكريم بن أحمد بن منصور بن محمد بن سعيد أخبرنا أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه حدثنا محمد بن سليمان المالكي حدثنا يوسف بن محمد بن يوسف الواسطي حدثنا محمد بن أبان الواسطي حدثنا شريك بن عبد الله النخعي عن أبي بكر الهذلي عن الحسن البصري عن علي بن أبي طالب قال : قدم رسول الله A أبواب بكر فصلى بالناس وإني لشاهد غير غائب وإني لصحيح غير مريض ولو شاء أن يقدمني لقدمني فريضنا لدنيانا من رضيه الله ورسوله لدينا " .

أخبرنا أبو القاسم يعيش بن صقة بن علي الفقيه الشافعي أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزاز أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا وهب بن بقية أخبرنا إسحاق الأزرق عن سلمة بن نبيط عن نعيم بن أبي هند عن نبيط - يعني ابن شريط - عن سالم بن عبيد - وكان من أصحاب الصفة - : إن النبي A لما اشتد مرضه أغمى عليه فلما أفاق قال : " مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس " - قال : ثم أغمى عليه فقالت عائشة : إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره فقال : " أقيمت الصلاة " فقالت عائشة : يا رسول الله إن أبي رجل أسيف فلو أمرت غيره قال : " إنكن صواحبات يوسف مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس " . ثم أفاق فقال : " أقيمت الصلاة " قالوا : نعم . قال : " ادعو إلي إنسانا أعتمد عليه " . فجاءت بريرة وإنسان آخر فانطلقوا يمشون به وإن رجله تخطان في الأرض قال : فأجلسوه إلى جنب أبي بكر فذهب أبو بكر يتأخر فحبسه حتى فرغ الناس فلما توفي قال - وكانوا قوما أميين لم يكن فيهم نبي قبله - قال عمر : " لا يتكلم أحد بموته إلا ضربته بسيفي هذا " ! . قال فقالوا له : اذهب إلى صاحب رسول الله A فادعه يعني أبا بكر . قال : فذهبت فوجدته في المسجد قال : فأجهشت أبكي قال : لعل نبي الله توفي قلت : إن عمر قال : " لا يتكلم أحد بموته إلا ضربته بسيفي هذا " ! .

قال : فأخذ بساعدي ثم أقبل يمشي حتى دخل فأوسعوا له . فأكب على رسول الله A حتى كاد

وجهه يمس وجه رسول الله ﷺ فنظر نفسه حتى استبان أنه توفي . فقال : " إنك ميت وإنهم ميتون " الزمر 30 قالوا : يا صاحب رسول الله ﷺ توفي رسول الله ﷺ قال : نعم . فعلموا أنه كما قال . قالوا : يا صاحب رسول الله ﷺ هل صلى على النبي قال : نعم قال : يجيء نفر منكم فيكبرون فيدعون ويذهبون حتى يفرغ الناس . فعلموا أنه كما قال : قالوا : يا صاحب رسول الله ﷺ هل يدفن النبي A قال : نعم . قالوا : أين يدفن قال : حيث قبض الله روحه فإنه لم يقبضه إلا في موضع طيب . قال : فعرفوا أنه كما قال . ثم قال : عندكم صاحبكم . ثم خرج فاجتمع إليه المهاجرون - أو من اجتمع إليه منهم - فقال : انطلقوا إلى إخواننا من الأنصار فإن لهم في هذا الحق نصيبا . قال : فذهبوا حتى أتوا الأنصار قال : فإنهم ليتآمروا إذ قال رجل من الأنصار : " منا أمير ومنكم أمير " فقام عمر وأخذ بيد أبي بكر فقال : " سيفان في غمد إذن لا يصطحبان ثم قال : من له هذه الثلاثة : " إذنهما في الغار إذن يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا " " التوبة 40 " مع من فبسط يد أبي بكر ف ضرب عليها ثم قال للناس : بايعوا . فبايع الناس أحسن بيعة "